[1] _ سعيد عبد الله حارب: تعريب التّعليم العالي وأثره في مستقبل اللّغة العربيّة، ضمن الثّقافة بوصفها تعبيرًا، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، 3، تونس، 1992: 17، 18.

[1] _ صالح بلعيد: المؤسّسات الثّقافيّة العربيّة في تنمية اللّغة العربيّة، بحث مرقون، رسالة دكتوراه، جامعة تيزي وزّو، 92/ 1993: 6

[1] _ تنظر ترجمته في الأعلام: 5/ 314.

[1] _ شاكر الفحّام: تعريب التّعريب وأثره في مستقبل اللّغة العربيّة، ضمن الثّقافة بوصفها تعبيرًا: 9.

[1] _ سعيد عبد الله حارب: تعريب التّعليم العالي: 17، 18.

[1] _ صالح بلعيد: دور: 57. وينظر مجلّة المجمع السّوريّ، دمشق، مجلّد 35: 177_185.

[1] _ محمود السّمرة: تجربة مجمع اللّغة العربيّة في تعريب العلوم، ضمن مجلّة مجمع الأردن، عمّان، جوان وجويليّة، 1982، عدد: 15، 16: 100.

[1] _ مجلّة "البيان"، رابطة الأدباء في الكويت، العدد 331، فبراير، 1998: 57.

[1] _ عبد القادر الفاسي الفهريّ: اللّسانيّات واللّغة العربيّة: 226.

عالمية التأليف المعجمي

بقلم الأستاذ : العيد علاوي

المركز الجامعي الطارف –الجزائر

ملخص الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة مما ذهب إليه ابن خلدون في كتابه المقدمة من أن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم من العجم ، ومما ذهب إليه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الطريق المستقيم" ؛ حيث أفرد فصلا عنونه بـ : "المبرزون في العلم أغلبهم من

العجم" ؛ لتصحح اعتقاد من يظن أن التأليف في علوم العربية- بما في ذلك الصناعة المعجمية- حكر على العرب ، ولتبين كذلك أسباب تصدر العجم في التأليف والتصنيف.

لتخلص إلى أن التأليف في العلوم الإسلامية –بما في ذلك الصناعة المعجمية- هو قسمة بين العرب والعجم ، وأن كل من سخر قلمه وجهده وعلمه وفكره لخدمة العربية فهو عربي ، ولو لم يكن عربي النسب.

مقدمة:

لقد أشاد ابن خلدون بحملة العلوم الإسلامية من العجم في كتابه المقدمة قائلا : " من الغريب أن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم العجم لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم العقلية إلا في القليل النادر ، وإن كان منهم العربي في نسبته فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته مع أن الملة عربية وصاحب شريعتها عربي" [1] .

ويبدو من خلال هذا القول أن ابن خلدون لم يكن متجنيا على العرب ، ولم يصدر هذا الحكم اعتباطا ؛ بل وكأنه بنى حكمه على دراسة اجتماعية وبحث دقيق وملاحظات واعية...[2]

كما أن المتأمل لقوله يجده يبدأ إصدار حكمه بالتعجب والغرابة: كيف يكون هؤلاء حملة العلم في الإسلام مع أن القرآن عربي ، ولغته عربية ، ومصادره من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وهي مصادر عربية أصيلة ؟ وكيف تتلقف الأعاجم هذه المصادر وتقيم حولها دراسات ملأت المكتبة الإسلامية في فروعها المختلفة بزاد لا ينفذ ، ومؤلفات لا تبلى ، وتراث ضخم يسير مع الزمن ، ولا تستطيع العصور والدهور أن تبدد كيانه.

وقد رد أحد الباحثين هذا التعجب والاستغراب ردا بديعا بليغا بقوله:"وفي نظري أنه لا داعي لهذا التعجب أو هذه الغرابة ؛ لأن هذا إعجاز قرآني استطاع أن يحول أمة صحراوية إلى أمة متحضرة ، تبعث النور و الهداية ، وفي الوقت نفسه –لأنه دين عالمي- هيأ الأسباب لأن يحتضن هذا الدين أبناء الأمم الأخرى ، فأقبلوا عليه في حرارة وأخذوه

في شوق ، فحول هذه الأمم إلى أمم إسلامية تحمل لواء القرآن في لغته لتدافع عنها وتعلي من شأنها ؛ لأنها لغة العبادة ، ولغة الدين....[3].

ومن قبيل حكم ابن خلدون نقف على حكم شيخ الإسلام ابن تيمية الذي ضمن كتابه "اقتضاء الطريق المستقيم" فصلا عنونه بـ:"المبرزون في العلم من أبناء العجم" قال فيه : "ومصداق ذلك : ما وجد في التابعين ومن بعهدهم من أبناء فارس الأحرار والموالي، مثل الحسن ، وابن سرين ، عكرمة مولى ابن عباس وغيرهم ، إلى من وجد بعد ذلك فيهم من المبرزين في الإيمان والدين والعلم ، حتى صار هؤلاء المبرزون في ذلك أفضل من أكثر العرب[4].

ولعلنا نجانب الصواب إن قلنا إن من يقف على هذين الحكمين يطرح جملة من الأسئلة منها:

1-من هم العجم؟

2-وما الأسباب التي جعلتهم –العجم- يتصدرون التأليف؟

3-وهل هناك نماذج تبرز ما ذهب إليه مصدروا الحكم؟

***العجم :** هم من سوى العرب من الفرس والروم والترك والبربر والحبشة وغيرهم ينقسمون إلى المؤمن والكافر والبر والفاجر كانقسام الأعراب[5].

وإضافة إلى الأعلام الذين ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية إليك الجدول[6] الآتي الذي يبين بعض العلماء الأعاجم الذين خدموا العربية وألفوا فيها ، وكانت لهم إسهامات جليلة في الصناعة المعجمية.

العلم (المؤلف)	مكان ولادته
أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البند نيجي (200هـ -284 هـ) صاحب معجم التقفية في	بالبند نيجين ، في أرض السواد تعرف الآن باسم (مندلي) ، وهي مركز قضاء باسمها

اللغة	في محافظة (ديالي) ، شرقي بعقوبة قرب الحدود العراقية الإيرانية
أبو علي القالي (280هـ - 365هـ) صاحب معجم البارع	بقالا قالي (أرض الروم)
أبو منصور الأزهري (282هـ - 370هـ) صاحب معجم تهذيب اللغة	بهراة (خراسان)
إسماعيل بن حماد الجوهري(332هـ -393 هـ) صاحب معجم الصحاح	فاراب إحدى بلاد الترك
ابن فارس (312هـ - 395هـ) صاحب المجمل والمقاييس	قزوين (الخزر)
جار الله الزمخشري (467هـ - 538هـ) صاحب معجم أساس البلاغة	بزمخشر من أعمال خوارزم
الفيروز آبادي (729هـ -817هـ) صاحب القاموس المحيط	بقازان بـ إيران وبعضهم يسميها (كارزين) بلدة بفارس وفيروزأباد التي نسب إليها قرية في بلاد فارس

***الأسباب التي جعلت الأعاجم يتصدرون التأليف:**

ذكر ابن خلدون بعض الأسباب التي جعلت الأعاجم يتصدرون التأليف ومنها :

1-معرفة الأعاجم للكتابة ؛ لكونهم أهل حضارة ، والعرب يومئذ أهل بداوة لا عهد لهم بالتدوين والتأليف ، وفي هذا الشأن يقول ابن خلدون : "والسبب في ذلك أن الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لمقتضى أحوال السذاجة والبداوة ، وإنما أحكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه كان الرجال ينقلونها في صدورهم ، وقد عرفوا مآخذها من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب الشرع وأصحابه ، والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا إليه ولا دعتهم إليه حاجة (...) وقد كنا قدمنا أن الصنائع من منتحل الحضر ، وأن العرب أبعد الناس عنها ، فصارت العلوم لذلك حضرية و بعد عنها العرب وعن سوقها . والحضر لذلك العهد هم العجم أو من هم في معناهم من الموالي..."[7].

وجدير بالذكر أن نشير إلى أن بعض الدارسين وافقوا ابن خلدون في نظرته ، فمن هؤلاء من نفى تدوين العرب قبل الإسلام شيئا من معارفهم قائلا:" لم يكن للعرب في فترة ما قبل الإسلام ثقافة مدونة وعلوم مسجلة ، فقد غلبت عليهم البداوة ، واستغرق حياتهم التنقل ، ففشت فيهم الأمية ، ولم يتركوا خلال هذه الحقبة المديدة الغامضة من فجر حياتهم سوى نقوش قليلة تنبئ عما كان لهم من دور حضاري ، حتى أن هذه النقوش لم تكن متوافرة إلا في بعض المناطق العربية ، كجنوبي جزيرة العرب وشمالها ، حيث توجد الأحجار والصخور ، على حين كان باطن الجزيرة وأكثر ربوعها سهوبا وصحاري لم تسعف سكانها العرب في ترك مياسمهم على الأرض التي عاشوا فيها أحقابا مديدة"[8].

وقريب من هذا رأي المستشرق الفرنسي "بلاشير" الذي قلل من شأن التدوين قبل الإسلام ، ومن حجم ما دون آنذاك مرجحا دور الرواية الشفوية في سيرورة الشعر الجاهلي وانتشاره قائلا:"لا شك أن بعض الرواة في بعض المراكز الحضرية قد دونوا كتابة بعض القصائد الهامة ، ولكن ذلك يعوزه الدليل. حتى لو سلمنا بصحة وقوع ذلك فإن التدوين لم يشمل إلا جزءا من آثار الشعراء الحضريين أما البقية فقد سارت في الصحراء عن طريق الرواية الشفوية..."[9].

والمتأمل لقول المستشرق "بلاشير" يلفيه يبطل جزم النافين لمعرفة العرب للكتابة و قبل الإسلام ، وبالمقابل أيضا نشير إلى أن الدراسات الحديثة أجمعت على أن العرب عرفوا الكتابة منذ العصر الجاهلي ، بخاصة في مراكز التحضر المختلفة آنذاك في الشمال الشرقي لشبه جزيرة العرب ، وفي شمالها الغربي وفي اليمن جنوبا وفي الحجاز أيضا وفي مكة والمدينة ، ويقال إنه بمجيء الإسلام كان في مكة سبعة عشر كاتبا وفي المدينة أحد عشر كاتبا ، وإن كان المظنون أن عددهم في هاتين المدينتين كان أكبر من ذلك [10] بل إن الكتابة تسربت في ذلك العصر-هونا ما- إلى بعض القبائل في البوادي ، فقد كان أكتم بن صيفي – حكيم قبيلة تميم- يعرف الكتابة وكذلك كان الشاعر الجاهلي المسمى بالمرقش الأكبر يعرفها ، كما أن القرآن لما نزل دعا العرب إلى ضرورة استخدام الكتابة في بعض المعاملات قال جل وعلا:« يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ »(البقرة : 282) هذا فضلا عن قسمه في أكثر من آية بالكتابة وأدواتها ، ومن ذلك قوله تعالى: « نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»(القلم : 01) وقوله تعالى:« وَٱلطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ»(الطور: 1-3) ولا شك أن القرآن إنما خاطب العرب بما يعرفونه ويقدرونه[11].

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الباحث والمدقق ناصر الدين الأسد اختلف عن صاحبي الموقفين السابقين –الموقف الذي نفى التدوين عند العرب ، والموقف الذي قلل من حجمه- وتصدى لهذه الحملة مستقصيا الشواهد الكثيرة التي تدل على أن حجم التدوين عند العرب قبل الإسلام لم يكن هينا ، وقد أورد هذه الشواهد في كتابه "مصادر الشعر الجاهلي" ، منها ذكره الأدوات الكتابة ووسائلها في الجاهلية نحو: الجلد وكانوا يسمونه (الرق) و (الأديم) و (القضيم) و (المهارق : صحف من القماش) و (العسف : عسف أو جريد النخيل) والعظام ، والحجارة والورق ، والصحيفة و (القلم والمزبر وهو اسم من أسماء القلم) و (الدواة والمداد)...[12] الخ ، مشفعا ذكر هذه الوسائل بالشواهد الشعرية التي وظفت هذه

الوسائل والأدوات ، كما أشار إلى أن كل قبيلة خلدت مآثرها وأخبارها وما يتعلق بها في أشعار شعرائها محتجا في هذا بقول الشاعر بشر بن أبي خازم ، وهو شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام قال:

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار[13]

منتهيا من هذا القول إلى أن كل قبيلة من القبائل كانت تجمع شعر شعرائها وحكم حكمائها وأقوال خطبائها وأخبارها ومفاخرها ومآثرها وأنسابها في كتاب ، وإذا كان هذا رد الدكتور ناصر الدين الأسد على المنكرين والنافين للكتابة والتدوين ، فقد رد كذلك على من أنكر ونفى التعليم عن العرب ، ومن هؤلاء ابن خلدون من خلال قوله السابق الذي قال فيه "والعرب يومئذ لم يعرفوا أمر التعليم..."[14] قائلا:«وكما كانت الكتابة في الجاهلية تدرس وتعلم في الكتاب ، كانت للعلم مجالس تعقد فتتدارس فيها الأخبار والأشعار والأنساب قال ابن عباس رضي الله عنه : كانت قريش تألف منزل أبي بكر رضي الله عنه لخصلتين : العلم والطعام ، فلما أسلم أسلم عامة من كان مجالسه»[15] ويواصل ناصر الدين الأسد حديثه قائلا : «وكان في الجاهلية من ينصب نفسه لتعليم الأخبار وقصص التاريخ ، فيقصده من يقصده يستمليها ويكتبها ، وقد أنبأنا النبأ اليقين بذلك كتاب الله قال تعالى« وَقَالُوٓاْ أَسَاطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» (الفرقان :05)[16].

ومما تقدم نتيقن يقينا لا مجال للشك فيه أن العرب عرفوا الكتابة والتعليم وأخبار الشعراء تؤكد ذلك ، والآيات القرآنية تدل على أن القرآن خاطب العرب بما يعرفونه ويقدرونه.

2-السبب الثاني: تحلي الأعاجم بالهمة العالية ، فهناك آثار من الكتاب والسنة[17] مدحت بعض الأعاجم ، ومن ذلك قوله تعالى« هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ وَآخَرِينَ

مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ» (الجمعة :2-5) وفي الصحيحين عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «كنا جلوسا عند رسول الله (ص) فأنزلت عليه سورة الجمعة "وآخرين لما يلحقوا بهم"»قال قائل: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله (ص) يده على سلمان الفارسي ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء...».

وفي صحيح مسلم عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) «لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال من أبناء فارس حتى يتناوله» وفي رواية «لو كان العلم عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس» وفي رواية « لو تعلق العلم بأكناف السماء لناله قوم من أهل فارس»[18].

وقد روى الترميذي عن أبي هريرة عن النبي (ص) في تفسير قوله تعالى« وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوَاْ أَمْثَالَكُم» (محمد ،38)،أنهم من أبناء فارس [19] كما روى عن سعيد بن المسبب أنه قال: «لولا أني رجل من قريش لتمنيت أن أكون من أهل أصفهان » لمدح الرسول لهم.

رد وتعقيب على ابن خلدون:

لقد رد بعض العلماء –من حيث يقصدون ومن حيث لا يقصدون- على ابن خلدون مشيرين إلى الإسلام لا يعترف بالجنسيات ، لأنها انتماء عرقي ورسالة الإسلام رسالة عامة للعالم كله ، فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ولأن المسلمين بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا أو جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، فالجنسية التي يعترف بها الإسلام جنسية واحدة هي العقيدة ، فلا قيس ولا مضر ولا أسود ولا أبيض ولا عربي ولا عجمي ، كل هذه الأجناس حولها الإسلام إلى أمة واحدة ، هي الأمة الإسلامية ، دستورها القرآن ، ولغتها العربية ، ومنهجها نشر الإسلام لإصلاح البشر وإنارة الدنيا[20].

ومعنى هذا أن الله جعل البشر بالإسلام شعوبا وقبائل ليتعارفوا وأكرمهم عند خالقهم أتقاهم ، وبما أن الإسلام كان سبب تعارفهم وتآلفهم عنوا به وأقبلوا على علومه بما في ذلك علوم العربية ، فكان دليلا واضحا على حبهم للإسلام والنبي (ص) والقرآن والعربية فهم وإن كانوا عجما في نسبتهم ، فهم عرب في مرباهم ومشيختهم ، فالإسلام لم يميز بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى قال تعالى « يٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ »(الحجرات 13) كما أنه جاء في حديث المصطفى (ص) في خطبة له بمنى وسط أيام التشريق أنه قال: « يا أيها الناس ألا إن ربكم عز وجل واحد ألا وإن أباكم واحد ألا لا لفضل لعربي على أعجمي ألا لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى» ، وفي الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : أن رسول الله (ص) قال: «إن بني فلان ليسوا بأولياء إنما ولي الله وصالحوا المؤمنين».

وبهذا فالرسول (ص) يخبر عن بطن قريب النسب : أنهم ليسوا بمجرد النسب أولياءه إنما وليه الله وصالحوا المؤمنين من جميع الأصناف[21].

علما أن في سائر أصناف العجم : من الحبشة والروم والترك وغيرهم : سابقون في الإيمان والدين لا يحصون كثرة على ما هو معروف عند العلماء ، إذ الفضل الحقيقي هو اتباع ما بعث الله به محمدا (ص) من الإيمان والعلم باطنا وظاهرا ، فكل من كان فيه أمكن كان فيه أفضل ، والفضل إنما هو بالأسماء المحمودة في الكتاب والسنة مثل: الإسلام والإيمان والبر والتقوى والعلم والعمل الصالح والإحسان نحو ذلك لا بمجرد كون الإنسان عربيا أو أسود أو أبيض ولا بكونه قرويا أو بدويا[22].

وفي هذا السياق نستحضر قول الإمام جار الله الزمخشري الذي أشاد بالعربية وعبر عن حبه لها وأحنى رأسه إجلالا لله ، لأنه جعله من أهل العربية ، إذ قال في مقدمة كتابه (المفصل) في النحو «الله أحمد أن جعلني من علماء العربية ، وجبلني على الغضب للعرب

والعصبية ، وأبي لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم ، وانضوي إلى لفيف الشعوبية وأنحاز ، وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بألسنة الطاعنين (...) والذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ، ويريدون أن يخضعوا ما رفع الله من منارها ، حيث لم يجعل خيرة رسله وخيرة كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه»[23].

وقريب من هذا نذكر ما نقله لنا أحد الدارسين عن أبي الريحان البيروني الفارسي وهو عالم فارسي متأخر هو الآخر أعلن عن إشادته باللغة العربية في ثقة واعتزاز قائلا: «إن اللغة العربية أطوع للعلوم من الفارسية» ، كما كان يقول : "لأن أهجى بالعربية خير لي من أن أمدح بالفارسية"[24].

ومن مثل هذا أيضا نذكر ثناء أبي منصور الثعالبي على العربية ورسولها وكتابها بقوله:« من أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب الرسول أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم ، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ، ومن هداه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان وأتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمدا (ص) خير الرسل ، والإسلام خير الملل ، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة...» [25].

وإضافة إلى هذا تجدر الإشارة إلى الوقفة الرائعة التي وقفها شيخ الإسلام ، إذ بين ما للعجم من فضل وجميل في خدمة الدين الإسلامي ولغته ، وبالمقابل أثنى على العرب وبين ما لهم ، وذلك في باب أسماه " أسباب التفضيل العلم النافع والعمل الصالح" قال فيه: « وذلك أن الفضل إما بالعلم النافع ، وإما بالعمل الصالح والعلم له مبدأ: وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم وتمام : وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة والعرب هم أفهم من غيرهم وأحفظ وأقدر على البيان والعبارة ، ولسانهم أتم الألسنة بيانا وتمييزا للمعاني جمعا

وفرقا. يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل (...) وأما العمل : فإن مبناه على الأخلاق ؛ وهي الغرائز المخلوقة في النفس وغرائزهم أطوع للخير من غيرهم...»[26].

صفوة القول: فليس الفضل بالنسب وإنما الفضل بالأسماء والأعمال المحمودة في الكتاب والسنة ، فكل من كان أمكن في الإيمان والعلم كان أفضل ، وكل من خدم العربية وصرف عنايته إليها ، فهو عربي ولو لم يكن عربي النسب ، كما أن اللغة ؛ العربية لغة العقيدة وليست لغة الجنس كما أعلنها محمد (ص) حينما قال : « ليست العربية لأحدكم من أب ولا عن أم ، وإنما هي اللسان ، فمن تكلم العربية فهو عربي»[27].

الهوامش والإحالات

1-عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، دراسة وتحقيق علي عبد الواحد وافي نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط4 ، 2006 ، ص1122.

2-ينظر : عبد العال سالم مكرم ، اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم ن عالم الكتب ط1 ، 1995 ،ص132.

3-المرجع نفسه ، ص132.

4-تقي الدين أحمد بن تيمية ، اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم تحقيق : محمد حامد الفقي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 1999 ، ص141.

5-المرجع نفسه ، ص139.

6-هذا الجدول اعتمدنا في وضعه على مراجع عديدة منها : المعجمية بين النظرية والتطبيق لعلي القاسمي ، والمدارس المعجمية لعبد القادر عبد الجليل ، والمعجمات العربية دراسة منهجية لعبد الكريم الرديني ، ونشير إلى أن العملية بحاجة إلى إحصاء وحسبنا أننا أشرنا إليها.

7-مقدمة ابن خلدون ، ص1122 وما بعدها.

8-عز الدين اسماعيل ، المصادر الأدبية اللغوية في التراث العربي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2003 ، ص14.

9-المرجع نفسه ، ص14.

10-11-المرجع نفسه ، ص13-14.

12-ينظر : ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار الجيل بيروت ، ط8 ، 1996 ، ص77-100.

13-عز الدين إسماعيل ، المرجع السابق ، ص15.

14-مقدمة ابن خلدون ، ص1122.

15-ناصر الدين الأسد ، المرجع السابق ، ص51.

16-المرجع نفسه ، ص51.

17-ابن تيمية ، المرجع السابق ، ص140.

18-مقدمة ابن خلدون ، ص1123.

19-ابن تيمية ، المرجع السابق ، ص140-141.

20-عبد العال سالم مكرم ، المرجع السابق ، ص134.

21-ابن تيمية المرجع السابق ، ص199-140.

22-المرجع نفسه ، ص140.

23-الزمخشري ، مقدمة المفصل ، نقلا عن عبد العال سالم مكرم ، المرجع السابق ص135.

24-عبد العال مكرم ، المرجع السابق ، ص135

25-أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، محمود علي بيضون ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 2008 ، ص25.

26-ابن تيمية ، المرجع السابق ، ص153-154.

27-عبد العال سالم مكرم ، المرجع السابق ، ص134.